Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مختلف ظاهر التطور. وفي الصفحات الآتية نجد خصوصاً استغلالاً لمجموعة عينات من 937 كاتباً فرنسياً ولدوا بين عامي 1490 و1900[1].

إن المعطيات الإحصائية تتيح إظهار الخطوط الكبرى للواقع الأدبي فيتوجب تفسيرها عندئذ بواسطة نوع آخر من المعطيات الموضوعية التي توفرها دراسة البينات الاجتماعية المحيطة بالواقع الأدبي والوسائل التقنية التي تتحكم به كالأنظمة السياسية والمؤسسات الثقافية والطبقات والفئات الاجتماعية والمهن وتنظيم أوقات الفراغ ودرجة الأمية والوضع الاقتصادي والشرعي للكاتب وصاحب المكتبة والناشر ومشاكل الألسنة وتاريخ الكتاب إلخ...

ونستطيع أخيراً أن نصل إلى دراسة حالات معينة بمقتضى مناهج الأدب العام أو الأدب المقارن، كأن ندرس حظ أثر من الآثار وتطوّر فن أدبي أو أسلوب أو معالجة موضوع أو تاريخ خرافة أو تعريف وسط إلخ... حينئذ تكتسب المعطيات الذاتية قيمتها كلها ويستطيع الباحث باستعانته بالتحقيقات والاستجوابات والشهادات الشفهية أو الخطية وتنظيم المعلومات التي يوفرها له «تاريخ كل حالة» أو histoires de cas أن يعطي للظواهر الملاحظة موضوعياً معناها كله. إن جدول البرامج المعتمدة سنة 1923 في «مركز سوسيولوجيا الوقائع الأدبية» في بوردو تظهر التنوع في الأبحاث والمناهج:

- برنامج رقم 1 - منهجية التاريخ والنقد الأدبيين (R. ESCARPIT) هذه الأبحاث القديمة تتناول العلاقة بين الكاتب والجمهور ومشكلة الأجيال وجماعات الكتّاب والشروط الاقتصادية للواقع الأدبي.
- برنامج رقم 2 - توزيع الكتاب ورواجه في بوردو (R. ESCARPIT et N. ROBINE).
- برنامج رقم 3 - علم النفس الاجتماعي للقارىء (N. ROBINE).

---

(1) جميع الأبحاث الإحصائية المستعملة في هذا الكتاب قد استخدمت بفضل الجهود التقنية INSTITUT NATIONAL DE LA STATISTIQUE في بوردو.